إيطاليا تدعو أوروبا إلى اجتماع عاجل لبحث قضية اليونيفيل

تركيا تقول إن حرب لبنان قد تؤدي إلى تحقيق السلام

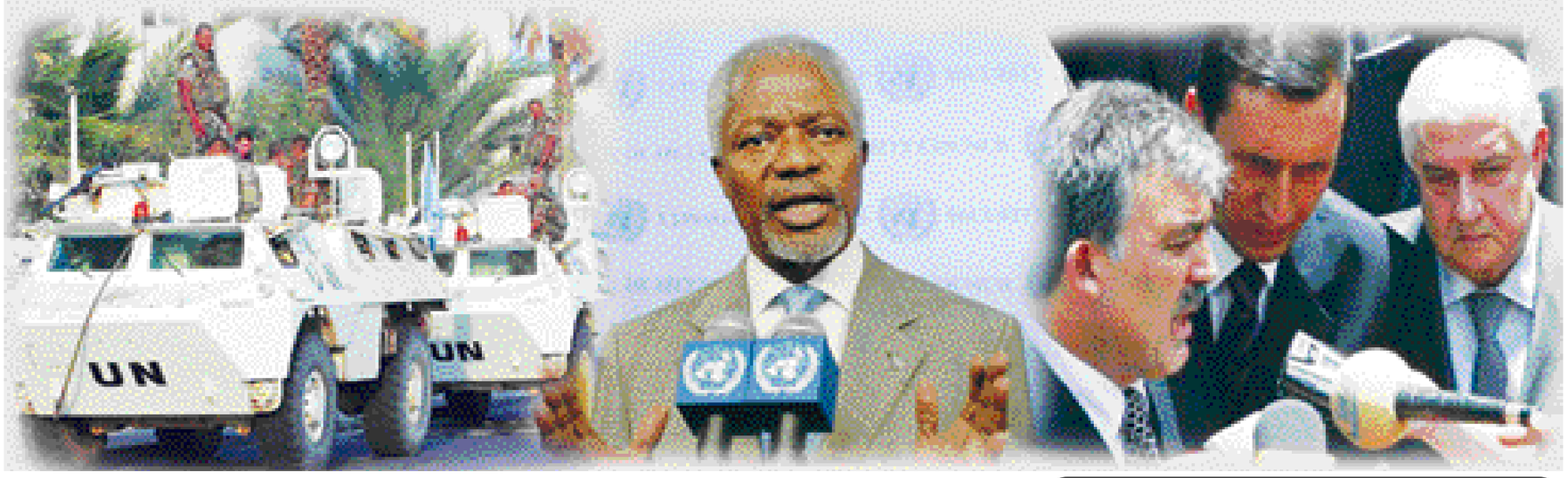

دمشق/وكالات:

قال وزير الخارجية التركي عبد الله جول أمس الثلاثاء ان الحرب الاخيرة التي شهدها لبنان قد تهيىء الظروف لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وقال جول عقب لقائه بالرئيس السوري بشار الاسد "بعد تلك الكارثة هناك فرصة لتحقيق السلام. على الجميع أن يتعلموا درسا من الاحداث الاخيرة."

وأضاف جول أن الاسد يشاركه نفس وجهة النظر.

في سياق اخر طلب وزير الخارجية الإيطالي ماسيمو داليما من فنلندا –التي تتولى الرئاسة الحالية للاتحاد الأوروبي– أن تدعو بأسرع وقت ممكن إلى عقد اجتماع استثنائي لوزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد لتحديد أطر التفويض الذي ستحظى به المهمة الأوروبية في لبنان.

ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية عن مصادر في الخارجية الإيطالية أن الاجتماع قد يعقد في بروكسل يوم الجمعة المقبل.

وتأتي الدعوة إلى هذا التحرك بعد أن أعلنت روما أنها ستشارك بنحو ثلث المساهمة الأوروبية في قوات الأمم المتحدة المعززة في جنوب لبنان (يونيفيل)، وأنها على استعداد لقيادتها.

فقد قالت إيطاليا أمس إنها ستشارك بما يتراوح بين ٢٠٠٠ و٣٠٠٠ جندي في لبنان شريطة أن تحترم إسرائيل قرار وقف العمليات القتالية. وأوضح ماسيمو داليما أن قوات من إسبانيا وهولندا وبلجيكا ودول أخرى ستنضم إلى القوة.

ومن المقرر أيضا أن يجتمع مبعوثو الاتحاد الأوروبي اليوم الأربعاء لمناقشة مخاوفهم من عدم وجود أحكام واضحة تتعامل بموجبها قوات اليونيفيل. وتعتبر المشاركة الأوروبية أمرا أساسيا إذا أرادت الأمم المتحدة أن تمضي قدما في إرسال قوة متقدمة قوامها ٣٥٠٠ جندي بحلول الثاني من سبتمبر القادم.

وقد أعلن رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي أمس أنه أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان بأن إيطاليا مستعدة لقيادة القوة الدولية ,موضحا أن أنان سيتخذ قرارا نهائيا بشأن الموضوع مطلع الأسبوع القادم. ورحبت كل من بيروت وتل أبيب بالعرض الإيطالي.

في الأمم المتحدة قال السفير الأميركي جون بولتون إن بلاده تعتزم استصدار قرار ثان في مجلس الأمن يضمن نزع سلاح حزب الله ,وهو ما أشار إليه الرئيس الأميركي جورج بوش في البيت الأبيض أمس الاول. وقال متحدث باسم الأمم المتحدة إن أنان سيزور دول المنطقة قريبا لبحث مهمة قوات اليونيفيل.

وفي زيارة هي الأولى من نوعها لزعيم عربي للبنان منذ بدء العدوان الإسرائيلي، قال أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إن المقاومة في لبنان حققت انتصارا عربيا طال انتظاره منذ زمن بعيد، مشيرا إلى أن فرص السلام بالشرق الأوسط هي اليوم أكبر من أي وقت مضى.

وأكد الشيخ حمد أن سلاح النفط العربي كان سيصب في مصلحة لبنان لو تم استخدامه. ونفى أمير قطر الذي زار بيروت أمس الاول قادما من دمشق خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود، أن تكون بلاده بصدد القيام بوساطة بين إسرائيل وسوريا.

ميدانيا غادرت عشرات الشاحنات محملة بالجنود اللبنانيين والمعدات الثقيلة مدينة صور باتجاه الجنوب اللبناني لتأخذ مواقعها هناك. ولا تزال عشرات الدبابات والشاحنات وناقلات الجنود المدرعة موجودة في وسط صور في انتظار أوامر بالتحرك جنوبا.

وقد حذر مبعوث الأمم المتحدة إلى لبنان تيري رودو لارسن من أن الجيش اللبناني والقوات الدولية ستستغرقان شهرين أو ثلاثة لسد الفراغ الأمني في الجنوب ,وذلك قد يفجر أعمالا "غير متعمدة" يمكن أن تفجر العنف مجددا وهو ما يمكن أن يتصاعد ويخرج عن نطاق السيطرة.

من جهة أخرى اتهم مواطنون لبنانيون إسرائيل بأنها تسعى إلى قيام حرب أهلية في لبنان. وقالوا إن عمليات الإنزال التي نفذتها بعد وقف إطلاق النار تهدف لاستفزاز المقاومة، وتمهيد الطريق لحرب أهلية في لبنان.

على الجانب الإسرائيلي قال جيش الاحتلال إنه قتل ثلاثة من عناصر حزب الله في اشتباكات بجنوب لبنان. لكن الحزب نفى وقوع ضحايا في صفوفه خلال اشتباكات مع القوات الإسرائيلية. وقال مسؤولون أمنيون إسرائيليون إن وزارة الدفاع الإسرائيلية علقت عمل هيئة تقييم أداء الجيش الإسرائيلي في الحرب.

وكان وزير الدفاع عمير بيرتس قد شكل الهيئة الأسبوع الماضي بعد الانتقادات الواسعة لأداء الجيش خلال الحرب التي استمرت ٣٤ يوما. وقد جمد عمل الهيئة المذكورة بانتظار أن تقرر الحكومة الإسرائيلية ما إذا كانت ستجري تحقيقا أوسع أم لا.

الفشل الإسرائيلي في لبنان ينعكس تنكيلا بالفلسطينيين

ارتفاع حدة التنكيل الإسرائيلي بالفلسطينيين منذ "أمطار الصيف" وحرب لبنان

فلسطين المحتلة/ متابعات:

تصاعدت في الأسابيع الأخيرة، وتحديدا خلال العمليتين العسكريتين الإسرائيليتين في غزة والجنوب اللبناني، حدة التنكيل بالفلسطينيين في الضفة الغربية من قبل جنود إسرائيليين وفقا لتقارير حقوقية إسرائيلية.

وقالت منظمة "بتسيلم" (مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة) إنه منذ بدء حملة "أمطار الصيف" في قطاع غزة نهاية يونيو الماضي ثم حرب لبنان الثانية يوم ١٢ يوليو السابق، طرأ ارتفاع ملحوظ في وتيرة الأحداث التي قام من خلالها جنود وعناصر من حرس الحدود بضرب السكان الفلسطينيين وإذلالهم والتنكيل بهم في الضفة الغربية.

وأورد تقرير للمنظمة بعض أعمال العنف والتنكيل التي تعرض لها عدد من الفلسطينيين بينها الضرب حتى الإغماء والتهديد بالقتل والصفعات والركلات المتفرقة والشتائم، لافتا إلى أن معظم حوادث التنكيل وقعت على حواجز عسكرية.

وأضاف أن تعاظم ظاهرة العنف تعود إلى أخبار المس بالجنود الإسرائيليين من قبل حزب الله وزيادة مشاعر الغضب والإحباط في أوساط قوات الأمن، الأمر الذي تم التعبير عنه بزيادة العداء تجاه الفلسطينيين.

وأوضح التقرير أن استقطاب الأحداث في لبنان اهتمام الرأي العام بشكل جارف، وبدرجة أقل لما يجري في غزة، ساهم في تعزيز الشعور في أوساط أفراد الأمن بأنهم لن يحاسبوا في حالة تنكيلهم بالفلسطينيين.

ويعود تعاظم الظاهرة –حسبما ذكرته المنظمة الإسرائيلية أيضا– إلى تقييد حرية الحركة الذي تفرضه إسرائيل خاصة في شمال الضفة الغربية، الأمر الذي زاد من الاحتكاك بين الجنود والسكان الفلسطينيين. وأشارت المنظمة إلى ارتفاع عدد المحاولات من جانب الفلسطينيين لتجاوز الحواجز وتخطي المحظورات من أجل الاستمرار بمزاولة حياتهم.

ومن حالات الإهانة والتنكيل التي ذكرتها حالة مطر خمايسة من جنين الذي أنزله الجنود من شاحنته على حاجز عنبتا واقتادوه إلى حقل قريب حيث أطلق أحدهم طلقات نارية من فوق رأسه، ثم انهالوا عليه ضربا باللكمات وأعقاب البنادق في جميع أنحاء جسده.

وهناك أيضا حالة معاوية موسى (٣٦ عاما) الذي قام أحد الجنود بسحبه من سيارته بالقوة وضربه بشدة في بطنه، وحالة جودت غيث (٥٢ عاما) من الخليل الذي ضربه حرس الحدود على حاجز بيت عوا حتى فقد وعيه على مرأى من زوجته وأطفاله.

وأكدت منظمة "بتسيلم" أن كثيرا من حالات العنف والتنكيل لا يتم تقصيها، أو أن التحقيق فيها لا يتمخض عن لوائح اتهام، مما يساهم في خلق شعور بالحصانة من المحاسبة في أوساط أفراد قوات الأمن بكل ما يتعلق بالتصرف العنيف تجاه الفلسطينيين.

وأوضحت أن نسبة التحقيقات في حالات التعامل القاسي التي أدت للمحاكمة هي أقل من ١٠٪ من الحالات التي تم رصدها، فيما تغلق كثير من الملفات بادعاءات مثل "عدم وجود أدلة"، "لم يتم العثور على المشتبه بهم"، "رفضت الضحية تقديم الشكوى"، و"تفعيل القوة كان معقولا" وغيرها.

ورأت أن ذلك يدلل على أن جهاز فرض القانون لا يعطي الاهتمام المناسب للتحقيق في حوادث العنف الممارس ضد الفلسطينيين ولا يقوم بمقاضاة المسؤولين، وبالتالي فإنه يبث لعناصره العاملين في الميدان رسالة متساهلة مفادها أن أعمالهم ليست بالخطيرة.

وطلبت "بتسيلم" من النيابة العسكرية الرئيسية وقسم التحقيق مع رجال الشرطة في وزارة العدل الشروع بالتحقيق الفوري في الأحداث المبلغ عنها، كما طالبت قائد أركان الجيش ووزير الدفاع بنقل رسالة صارمة وواضحة للجنود والضباط بحظر الضرب أو التنكيل بالمواطنين الفلسطينيين ومعاقبة من يتجاوز هذا الحظر بشكل خطير.

مصر تنشر ١٣٠٠ شرطي على الحدود

استشهاد ٣ فلسطينيين بنيران الجيش الإسرائيلي في غزة

فلسطين المحتلة/وكالات:

أكدت مصادر طبية وأمنية فلسطينية أمس الثلاثاء أن ثلاثة فلسطينيين قتلوا بنيران جيش الاحتلال الإسرائيلي في بلدة القرارة في شرق خان يونس في جنوب قطاع غزة.

واستشهد الفلسطينيون الثلاثة بقذائف مدفعية أطلقها جيش الاحتلال الإسرائيلي شرق بلدة القرارة جنوب خان يونس. وقال مصدر في الجهاد الإسلامي إن الفلسطينيين الثلاثة ناشطون في هذه الحركة.

وفي وقت سابق استهدفت غارات جوية إسرائيلية منفصلة منازل في جباليا إحدى ضواحي مدينة غزة في الجزء الشمالي من القطاع وبلدة رفح في جنوب غزة لكن لم ترد على الفور أنباء عن إصابة أحد بسوء أو وقوع أضرار.

من جانبهم، قال مسؤولون مصريون إن السلطات المصرية قد عززت من وجودها الأمني على الحدود بين مصر وغزة بنشر ١٣٠٠ شرطي تحسباً من قيام نشطاء فلسطينيين باختراق الحدود.

وأضافوا قولهم إن نحو ٢٠٠ شرطي نشروا يوم السبت وأن الباقين أرسلوا الاثنين بعد أن تجمع مسلحون فلسطينيون على امتداد الحدود داخل قطاع غزة. وانضم هؤلاء الشرطة إلى ٧٥٠ من أفراد حرس الحدود منتشرين بالفعل على الحدود.

وكان عشرات من المسلحين الفلسطينيين قد قاموا في الرابع عشر من يوليو الماضي باقتحام معبر رفح الحدودي من الجانب المصري واصطحبوا نحو ٦٠٠ من الفلسطينيين الذين تقطعت بهم السبل داخل الصالة الداخلية للمعبر.

ويتولى حراسة خط الحدود الدولية المصرية مع غزة منذ شهر سبتمبر الماضي نحو ٧٥٠ من قوات حرس الحدود بعد أن تم احلالهم محل أفراد الشرطة بمحاذاة ممر يبلغ طوله ١٢ كيلومترا يعرف بأسماء ممر صلاح الدين أو معبر فيلادلفيا بعد اتفاقية مصرية إسرائيلية.

من ناحية أخرى عقد المجلس التشريعي الفلسطيني أمس بحضور نصف أعضائه جلسة تضامنية مع الوزراء والنواب الذين اختطفتهم قوات الاحتلال.

وتليت في الجلسة رسائل تضامن من برلمانات عربية ودولية مع النواب المختطفين.

يأتي ذلك في وقت يمثل فيه رئيس المجلس عزيز الدويك أمام محكمة عسكرية إسرائيلية في عوفر قرب رام الله.

وفي إطار آخر أعلنت نقابة الموظفين الحكوميين الفلسطينيين أمس الثلاثاء أن موظفي القطاع العام يعتزمون بدء إضراب لأجل غير مسمى إذا لم تدفع لهم الحكومة رواتبهم المتأخرة.

وسيشارك في الإضراب المعلمون في المدارس الحكومية الذين يبلغ عددهم قرابة ٤٠ ألفا ويشكلون تقريبا ربع العدد الإجمالي للموظفين الحكوميين.

وصرفت الحكومة سلفا مالية للموظفين بعد أن نجح وزراء من حركة حماس بإدخال عشرات الملايين من الدولارات نقدا عبر حدود غزة مع مصر في تحد لتحذيرات الولايات المتحدة للبنوك الفلسطينية بإجراءات عقابية ضدها إذا قامت باستلام أموال محولة للحكومة الفلسطينية بزعامة حماس.

من ناحية أخرى يتوقع أن يرفع ممثلو الفصائل والقوى الفلسطينية مذكرة إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس تتضمن آليات مفترضة لتحقيق حكومة وحدة وطنية قادمة تتجاوز حالة الشلل الناجمة عن الحصار الدولي على الحكومة الفلسطينية والاعتقالات الإسرائيلية المستمرة لأعضائها ونواب المجلس

عواصم العالم

الحكومة الإسرائيلية تعد مواطنيها لمواجهة محتملة مع إيران

فلسطين المحتلة/وكالات:

قال وزير المتقاعدين الإسرائيلي رافي إيتان إن إسرائيل يجب أن تستعد لهجوم قد تشنه إيران بصواريخ بالستية.

وفي مقابلة بثتها الإذاعة الإسرائيلية العامة قال إيتان إن "إيران هددت بمهاجمتنا بصواريخها البالستية وعلينا أن نعد المدنيين لهجوم من هذا النوع". وأضاف أنه "يجب إصلاح أو إعداد عدد كبير من الملاجئ لهذا الهدف".

وفي نفس الإطار أكد رعنان دينور المدير العام لمكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت لصحيفة يديعوت أحرونوت أنه سيقدم الأحد المقبل على أبعد حد إلى أولمرت سلسلة من المقترحات تهدف إلى الاستعداد لحرب محتملة مقبلة.

وبحسب دينور فإن الوضع يحتم استعداد الجبهة الداخلية لأن "قوة المفاجأة في الحرب الأخيرة مع حزب الله شبيهة بقوة مفاجأة حرب يوم الغفران" عام١٩٧٣م.

وقال "أعترف بأنني لم أتوقع بتاتا إمكانية أن تنزل علينا حرب في الشمال خلال أشهر الصيف هذه".

وأشارت الصحيفة إلى أن جولة رئيس الوزراء الإسرائيلي في منطقة كريات شمونة بشمال إسرائيل أمس الاول كانت رسالة إلى الرأي العام هناك مفادها أنه بعد حرب لبنان يتوجب الاستعداد للجولة المقبلة "التي ستكون مقابل إيران وفقا لكل المؤشرات".

القبض على وزير كهرباء عراقي سابق بتهمة الفساد

بغداد/وكالات:

قال متحدث باسم هيئة النزاهة ان وزيرا سابقا للكهرباء القى القبض عليه أمس الثلاثاء بتهمة الفساد وان امر قبض صدر بحق الوزير الذي خلفه في المنصب.

واعتقل الوزير السابق ايهم السامرائي الذي خدم في الحكومة المؤقتة التي رأسها اياد علاوي في المحكمة المركزية بعد ان امر بالمثول امام قاضي تحقيقات يحقق في تهم فساد.

واضاف المتحدث على الشبوط ان الوزير السابق اعتقل أمس الثلاثاء واودع السجن في انتظار قرار القاضي. واشار الى ان الهيئة تسعى الى القبض على وزير سابق اخر للكهرباء.

مقتل كل من كانوا على متن طائرة سقطت في اوكرانيا

كييف /وكالات:

قال مسؤول بوزارة الطوارئ الروسية ان المعلومات الاولية تشير الى ان جميع ركاب طائرة روسية وافراد طاقمها قتلوا عندما سقطت في اوكرانيا أمس الثلاثاء.

وقال فاسيلي ناليوتنكو نائب رئيس شركة بولكوفو للخطوط الجوية التي تقوم بتشغيل الطائرة انه لا توجد معلومات تشير الى نجاة احد ممن كانوا على متن الطائرة. واضاف ان الطائرة كانت تقل ١٧٠ شخصا من بينهم افراد الطاقم العشرة و٣٩ طفلا.

وقالت وزارة الطوارىء في اوكرانيا ان طائرات هليكوبتر كانت تحلق في اجواء الموقع الذي يبعد نحو ٤٥ كيلومترا الى الشمال من البلدة الاقليمية دونتسك شاهدوا الطائرة وهي من طراز توبوليف ١٥٤ وقد اشتعلت فيها النيران. وقالت وزارة الطوارىء الروسية انه عثر على ٣٠ جثة في موقع سقوط الطائرة.

استسلام أربعة مطلوبين أمنيين لقوات الأمن السعودية في جدة

الرياض/وكالات :

أعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي استسلام أربعة مسلحين لقوات الأمن السعودية بعد تبادل لإطلاق النار في مدينة جدة. وأوضح أن قوات الأمن حاصرت المسلحين عدة ساعات في مبنى سكني تحصنوا به في حي الجامعة. وأضاف أنه "لم تقع أي إصابات بين رجال الأمن أو المسلحين".

وذكرت مصادر إعلامية سعودية أن الشرطة أجلت في بداية الحصار ٢٩ ساكنا من المبنى، واستخدمت رافعة لإنزال سائق إندونيسي وزوجته وطفل لجؤوا إلى السطح.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن اثنين من المشتبه فيهم كانوا ضمن سبعة فروا من سجن الملز بالرياض في يوليو الماضي.

موراتينوس يؤكد ضرورة إعادة ادخال سوريا في اللعبة الدولية

سانا– بوردو/وكالات:

قال وزير الخارجية الاسباني ميغيل انخيل موراتينوس في مقابلة نشرتها صحيفة "سود ويست" الفرنسية أمس الثلاثاء انه "يجب ادخال سوريا في اللعبة الدولية".

وقال موراتينوس ان اوروبا لا يمكنها ان تبقى مكتوفة الايدي ازاء قتال يتم على ابوابها في دولتين صديقتين مثل لبنان واسرائيل". وتابع الوزير الاسباني "ما من حل عسكري ممكن في الشرق الادنى وكذلك طبعا في الشرق الاوسط حيث نصل الى نهاية المهلة التي منحت لايران لوقف نشاطات تخصيب اليورانيوم.

بريطانيا توجه الاتهام لثمانية في مؤامرة تفجير طائرات ركاب

لندن/وكالات:

وجهت بريطانيا الاتهام لثمانية بريطانيين مسلمين بالتآمر لنسف طائرات ركاب متجهة الى الولايات المتحدة فوق المحيط الاطلسي بعد ان عثرت الشرطة على معدات لصنع القنابل و"أشرطة فيديو استشهادية" في اشارة على ما يبدو الى وصايا يسجلها بعض المفجرين الانتحاريين قبل القيام بعملياتهم.

كما وجهت السلطات البريطانية لثلاثة اخرين اتهامات ذات صلة بالارهاب في اطار التحقيقات الجارية في مؤامرة يشتبه بتدبيرها لتفجير عدد من طائرات الركاب المقلعة من بريطانيا.

وصرح مسؤولون امريكيون بأن المؤامرة لاستخدام متفجرات سائلة كان يمكن ان تسفر عن كارثة بحجم هجمات ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ على الولايات المتحدة التي اودت بحياة نحو ٣٠٠٠ شخص.

الشرق الأوسط يتجه نحو الهاوية

تحت عنوان "الصمت العربي ترك الكلمة الأخيرة لمن ندعوهم المتطرفين" كتب ألين غريش مقالا في صحيفة (دي غارديان) يقول فيه: بينما تتلقى إسرائيل دعما غربيا جماعيا، فإن الأزمة الراهنة تجر المنطقة بوتيرة سريعة لم يسبق لها مثيل نحو الهاوية.

واستعرض الكاتب الأزمات التي تعصف بالشرق الأوسط –وسط صمت عربي مطبق– بدءا من مقتل العشرات يوميا في العراق لأنهم من السنة، وتصعيد العمليات "الانتحارية" في أفغانستان، مرورا بالأزمة الخانقة التي يعيشها الشعب الفلسطيني وانتهاء بالتصعيد المفاجئ للعمليات العسكرية بين إسرائيل وحزب الله والتي قد تجر سوريا وإيران إلى صراع إقليمي، فضلا عن عدم التوصل إلى حل للملف النووي الإيراني.

وقال الكاتب إن الشرق الأوسط شهد منذ ١٩٧٦م العديد من الأزمات التي ترتبط خيوطها مع بعضها بعضا، الأمر الذي يجعل التوصل إلى الحلول أكثر صعوبة وقد تجر المنطقة بأسرها إلى جحيم.

وتساءل قائلا: إذا ما فترضنا جدلا أن حزب الله هو الذي أشعل فتيل الأزمة الأخيرة فكيف نفسر التدمير الممنهج للبنان، وهو ما يعتبر بحسب القانون الدولي جريمة حرب؟ ومن يتخيل أن الهدف المعلن للحرب – وهو إطلاق سراح الجنديين الإسرائيليين لدى حزب الله– يبرر الموت والتدمير الذي أحدثته الآلة العسكرية الإسرائيلية؟ هل حياة اللبنانيين أقل قيمة من حياة الإسرائيليين؟

واعتبر الكاتب الزعم بأن حزب الله رهن بيد إيران أو سوريا مثير للسخرية، واشار إلى أن الحروب التي شنتها إسرائيل ضد اللبنانيين والفلسطينيين جزء من استراتيجية واحدة تسعى إلى فرض حلول تصب في مصلحتها.

واختتم بالقول إن حماس ظهرت في غزة عام ١٩٨٧م أي بعد ٢٠ عاما من الاحتلال الإسرائيلي، كما أن حزب الله برز إثر القتال ضد الاحتلال الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، متسائلا: ما المنظمة الإسلامية الجديدة التي ستخرج من ركام لبنان؟

غموض أجهزة حزب الله

تابعت صحيفة (تايمز) أمس لليوم الثاني قضية معدات الرؤية الليلية التي عثر عليها الجنود الإسرائيليون في معاقل حزب الله وقد كتب عليها "صنع في بريطانيا"، وقالت إن الغموض ما زال يلف هذه القضية.

وتمكنت الصحيفة من تتبع الشركة التي زودت إيران بتلك الأسلحة والتي بلغ عددها ٢٥٠ قبل عدة سنوات، مشيرة إلى أن أحد المخاوف يكمن في قيام طهران بتمرير بعض تلك الأجهزة إلى حزب الله للكشف عن الجنود الإسرائيليين ليلا.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في شركة - SDMS وهي شركة موزعة وليست مصنعة– قولها إن أرقام التسلسل التي كانت مكتوبة على الأجهزة وتم نشرها في الصحيفة، لا تطابق أي بند من العقد الذي أبرم مع إيران.

ومن جانبها قالت مصادر في الخارجية البريطانية إن تلك الأجهزة تم بيعها للبنان وإسرائيل في الماضي، واعتقد مسؤولون أن تكون قد وصلت إلى حزب الله عبر جهة ما مقربة من الداخل اللبناني.

ما جدوى اعتقال المسؤولين الفلسطينيين

كتبت المعلقة السياسية أورلي نوي مقالا في صحيفة يديعوت أحرونوت قالت فيه إن اعتقال الوزراء الفلسطينيين وتدمير عناصر السيادة الفلسطينية لن يحقق نقاط تفاوض.

وذكرت نوي أن ثمة افتراضين أساسيين لاعتقال المسؤولين الفلسطينيين، أولهما تأمين نقاط تفاوضية تعجل في إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي لدى الفلسطينيين جلعاد شليط.

غير أنها ترى أن هذا الافتراض لم ينجح في إحداث أي تغيير لدى الآسرين، لاسيما وأن مطلبهم بإطلاق سراح المعتقلات الفلسطينيات والأطفال ومن طالت محكوميتهم بقي كما هو.

أما الافتراض الآخر فهو أن اعتقال رجالات حماس بالتزامن مع الضغط الشامل من قبل إسرائيل والمجتمع الدولي على السلطة الفلسطينية، سيقوض الحركة الإسلامية ويعيد حركة فتح إلى سابق عهدها.

وهذا الافتراض –كما تقول نوي– عار عن الصحة لأن التجربة أثبتت أنه طالما أن الشعب الفلسطيني يشتم رائحة تدخل خارجي وخاصة من إسرائيل والولايات المتحدة للتأثير على نظامه السياسي، فإن ذلك لا يزيده إلا دعما لحماس.

ومن وجهة نظر الكاتبة فإن الخيار المتبقي والذي يبدو أكثر واقعية، هو أن

أكبر إنجاز

اعتبرت صحيفة (هآرتس) في افتتاحيتها أن أهم إنجاز للحرب على لبنان، إن لم يكن هو الإنجاز الوحيد، هو موافقة الحكومة اللبنانية على بسط سيادتها على الجنوب الذي كان حتى وقت قريب تحت الهيمنة الكاملة لحزب الله.

وقالت إن المواجهات بين إسرائيل وحزب الله رغم أنها لم تخرج بنتيجة عسكرية واضحة، فإن وجود ١٥ ألف جندي لبناني ومثلهم من القوات الدولية في ظل مهمة معدلة، من شأنه أن يقوض سيطرة حزب الله على الجنوب.

وانتقدت الصحيفة القادة الأوروبيين الذين تحدثوا عن إعمار لبنان في مؤتمر روما في بداية الحرب وساهموا في تمرير القرار ١٧٠١، ولكنهم لم يفوا بوعودهم التي قطعوها على أنفسهم.

وتعليقا على المساهمة الفرنسية المتواضعة في قوات اليونيفيل قالت الصحيفة إن ذلك يدل على استخفاف شيراك وجيرانه المترددين.

ومضت تقول إن قلق الأوروبيين على مصير لبنان وتأمين الهدوء على الحدود تبخر عندما حان الوقت لتحويل وعودهم إلى شكل من أشكال تعزيز قوات اليونيفيل وزيادة الموارد لإعادة إعمار لبنان، مشيرة إلى أن دولة تلو أخرى أخذت تبحث عن أعذار للتخلي عن التزاماتها.

وأوضحت أن غياب القوات الدولية القوية على الحدود بين إسرائيل ولبنان إلى جانب الجيش اللبناني، من شأنه أن يقلل من فرص منع تهريب الأسلحة لحزب الله ويرغم إسرائيل في نفس الوقت على استمرارية فرض الحظر الجوي والبحري على لبنان.

واختتمت بأن تقوية موقف السلطة المركزية في لبنان وتحريرها من دائرة المواجهة يصب في مصلحة إسرائيل، لذا يتعين على إسرائيل الضغط على الدول الأوروبية لتجاوز الاعتبارات السياسية الداخلية والمساهمة بشكل فاعل في قوات اليونيفيل، وكذلك حث المجتمع الدولي على عدم تسليم لبنان إلى إيران، ولفتت النظر إلى أن "المتطرفين الإسلاميين" يستفيدون من الإرجاء في تشكيل تلك القوات.